المعلّم وصانع المعجزات: الرسائل لمن يهمه الأمر

■ عامر نعيم الياس*

وفدٌ سوريٌ مصغّر يضم كلّاً من وزير الخارجية وليد المعلّم والمستشارة الإعلامية والسياسية في رئاسة الجمهورية الدكتورة بثينة شعبان، انضمّ إليهما السفير السوري في موسكو. لقاءات وكلام أريدَ له أن يكون عبر الكاميرات منقولاً على الهواء مباشرةً، سواء في الاجتماع «المفاجئ» مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أو بعقد مؤتمرٍ صحافي بين وزيرَي خارجية البلدين في نهاية المحادثات.

وزيرا خارجية روسيا وسورية، كرّرا على العلن ما جرى في اللقاء بين الرئيس الروسي والوفد السوري. هي مبادرةٌ لإنشاء حلف إقليمي لمكافحة الإرهاب بين «الدول»، يضم سورية إلى جانب تركيا والأردن وقطر والسعودية. تلك الأخيرة التي زارها وزير الدفاع السعودي وولي ولي العهد محمد بن سلمان وفي التسريبات أن المملكة تخلّت عن شرط «رحيل الأسد». فيما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يوفّر جهداً خلال اللقاءين لتأكيد حلفه مع سورية الدولة والقيادة وأيضاً أمام الكاميرات. هذا الموضوع ثابت لا علاقة له بالتطوّرات الميدانية على الأرض، ولا بمحاولة ربطها بمبادرات أميركية من هذا النوع أو ذاك. فالأمر يقوم على «قيادة الرئيس الأسد للإصلاحات السياسية». والسياسة الروسية الرامية إلى «دعم سورية والقيادة السورية والشعب السوري ستبقى من دون تغيير».

هنا يغمز من استحق اسمه قائلاً «حصلت على وعد من الرئيس الروسي بدعم سورية اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً».

طبيعة تشكيل الوفد السوري وجدول أعماله، وإرادة نقل الحديث الذي دار بين الوفد السوري والرئيس الروسي أمام الكاميرات، تعكسان رغبة القيادة الروسية منظّمة اللقاء، بإيصال رسائل إلى من يهمه الأمر. لعبة تدركها الدبلوماسية السورية المتحفظة والتي توّلت عبر المعلّم توجيه بعض الرسائل قبيل اللقاء المرتقب بين وزيري خارجية الولايات المتحدة وروسيا بعد يوم من زيارة الوفد السوري إلى موسكو.

«المعجزة» كانت الكلمة المفتاح في كلام وزير الخارجية السوري. المعجزة التي قبلت الدولة السورية من خلالها المبادرة الرئاسية الروسية. والمعجزة التي تمثل وجهة النظر الحقيقية للدولة السورية حول المبادرة التي لا يبدو أنها مقبولة باندفاع بل التحفظ المشوب بأجواء المعجزات هو الأساس «أعرف أن الرئيس بوتين رجل يصنع المعجزات كما فعل في روسيا الاتحادية، لكن التحالف مع تركيا والسعودية وقطر والولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب يحتاج إلى معجزة أكبر». إنها «المعجزة» التي تقول للغرب وتحديداً للولايات المتحدة والسعوديين وتركيا أردوغان إن الثقة لا يمكن استعادتها بهذه السهولة. وإنّ وعوداً هنا لهذا الطرف أو ذاك حتى لو كان موسكو، لا تقدّم ولا تؤخر في حقيقة ما يجري على الأرض، ولا تستلزم اندفاعاً لا محدوداً من قبل المحور المتحالف مع سورية. ومن جانب سورية ذاتها. فالمطلوب إجراءات أو خطوات لبناء الثقة بين الأطراف المؤهلة للدخول في تحالف «الدول الإقليمية» لمحاربة تنظيم «داعش». هنا رسالة سورية وروسية مزدوجة أراد الروس قبل السوريين إيصالها على لسان وزير الخارجية السوري وليد المعلّم.

المبادرة بإنشاء تحالف بين دول الإقليم هي الأساس. يحاول الروسي فرض عملية التطبيع مع الدولة السورية بشكلها الحالي عبر مكافحة الإرهاب. في وقت تسير عجلة المفاوضات حول النووي الإيراني بسلاسة. وفي وقت نجحت الدولة السورية في تثبيت «خطوط الصدّ» حول «الحزام المتصدّع»، فيما تبقى مسألة الحلف الروسي ـ السوري غير قابلة للنقاش ربطاً بأيّ تطور من أوكرانيا إلى الميدان السوري إلى الأطلسي إلى السعودية والنفط، إلى تركيا وخطوط الغاز. كل ما سبق يسخّر وفق وجهة نظر الدولة الروسية في خدمة تصويب مسار الحرب على الإرهاب، وتوظيف الكرملين علاقاته الجيّدة مع الدول الإقليمية في خدمة هذا الهدف.

بانتظار المعجزة.

* كاتب ومترجم سوري

أوروبا تتخلّى عن اليونان

بينما أنظار العالم أجمع متّجهة نحو الشرق الأوسط والإرهاب الذي يضربه في أكثر من دولة، فإنّ أنظار الأوروبيين كانت أمس متّجهة إلى اليونان، البلاد ذات التاريخ العريق مع الإغريق. أما السبب، فاحتمال طرد أثينا من منطقة اليورو، كعقوبة على عدم تسديد الديون المتراكمة عليها.

إذاً، أوروبا تعاقب اليونان وتتخلّى عنها. بينما لا ترى ما تفعله تركيا، ولا تشاهد الكذب الذي يحترفه أردوغان ونظامه، ولا دعم الإرهاب علناً. هذا الإرهاب الذي سيعود يوماً إلى أوروبا.

صحيفة «إندبندنت» البريطانية اهتمت بالأزمة التي تواجه اليونان واحتمال طردها من منطقة اليورو، في حال عدم تسديدها الديون المستحقة عليها لصندوق النقد الدولي. وقالت إن اليونان تتجه حتماً نحو الخروج من منطقة اليورو لتصبح الدولة المتقدّمة الأولى التي تتخلف عن سداد الأموال المستحقة عليها للصندوق. وأشارت الصحيفة إلى أنه عندما يحل منتصف الليل اليوم (أمس)، ستصبح اليونان في طريقها رسمياً إلى تفويت الموعد النهائي لتسديد الديون المستحقة عليها لأهم مؤسسة مالية في العالم، والتي تقدّر بمليار و600 مليون يورو، بما يمهّد احتمال مغادرتها منطقة العملة الموحدة.

أما في ما يخصّ الإرهاب، اهتمت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية بالعملية الإرهابية التي هزّت القاهرة، والتي أسفرت عن مقتل النائب العام هشام بركات، وأشارت الصحيفة إلى إن القضاء المصري الذي كان ينظر إليه على أنه حصن الاستقلال، أصدر أحكاماً شديدة القسوة بحق آلاف من الإسلاميين والنشطاء العلمانيين منذ الإطاحة بالرئيس محمد مرسي.

إلى كوبا، إذ أكد الصحافي الكوبي ميغيل فرنانديز مارتينيز. عبر صحيفة «أوربت» الكوبية. أن نظام رجب طيب أردوغان يقدّم تسهيلات كثيرة لآلاف الإرهابيين الأجانب للتسلل إلى سورية، من أجل الانضمام إلى صفوف التنظيمات الإرهابية فيها، مشيراً إلى أن هناك تقارير تبيّن تسلل أكثر من 100 ألف من المرتزقة الأجانب عبر الحدود السورية مع تركيا ولبنان والأردن.

«إندبندنت»: أمام اليونان أقلّ من يوم لردّ 1.6 مليار يورو لصندوق النقد الدولي

اهتمت صحيفة «إندبندنت» البريطانية بالأزمة التي تواجه اليونان واحتمال طردها من منطقة اليورو، في حال عدم تسديدها الديون المستحقة عليها لصندوق النقد الدولي. وقالت إن اليونان تتجه حتماً نحو الخروج من منطقة اليورو لتصبح الدولة المتقدّمة الأولى التي تتخلف عن سداد الأموال المستحقة عليها للصندوق.

وأشارت الصحيفة إلى أنه عندما يحل منتصف الليل اليوم (أمس)، ستصبح اليونان في طريقها رسمياً إلى تفويت الموعد النهائي لتسديد الديون المستحقة عليها لأهم مؤسسة مالية في العالم، والتي تقدّر بمليار و600 مليون يورو، بما يمهّد احتمال مغادرتها منطقة العملة الموحدة.

وتحدّثت الصحيفة عن اندلاع حرب كلامية بين الاتحاد الأوروبي والحكومة اليونانية، مع ضغوط قادة أوروبا على رئيس الوزراء اليوناني آلكس تسيبراس. فقد وصفوه بأنه كاذب متهوّر بسبب إعلانه المفاجئ عن إجراء استفتاء في الخامس من تموز المقبل على شروط خطة الإنقاذ الأوروبية التي ربما لا تكون قائمة في هذا الوقت.

واتهم رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر تسيبراس بالخيانة والأنانية، بينما قالت المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل إن الدول الـ18 الأخرى الأعضاء في منطقة اليورو قدّمت بالفعل تنازلات سخية لليونان، وقد لا تقدّم تنازلات أخرى.

وأشارت الصحيفة إلى أن الحكومة اليونانية بدأت في التأمين ضدّ كارثة، وأغلقت بنوكها لحين إجراء الاستفتاء وفرضت ضوابط على رأس المال لاحتواء الضغوط المتزايدة على نظامها المالي. بينما أغلق البنك المركزي الأوروبي مساعدة السيولة الطارئة للبنوك اليونانية، بما يعني أنها تواجه خطر نفاذ الأموال النقدية عندما تفتح من جديد.

«أوربت»: تركيا تقدّم تسهيلات كثيرة للإرهابيين الأجانب المتسللين إلى سورية

أكد الصحافي الكوبي ميغيل فرنانديز مارتينيز أن نظام رجب طيب أردوغان يقدّم تسهيلات كثيرة لآلاف الإرهابيين الأجانب للتسلل إلى سورية، من أجل الانضمام إلى صفوف التنظيمات الإرهابية فيها، مشيراً إلى أن هناك تقارير تبيّن تسلل أكثر من 100 ألف من المرتزقة الأجانب عبر الحدود السورية مع تركيا ولبنان والأردن.

وذكر الصحافي مارتينيز في مقال نشرته صحيفة «أوربت» الكوبية الأسبوعية بعنوان «مرتزقة أجانب الحرب القذرة ضدّ سورية»، أن أربعة من المرتزقة الأجانب هم أعضاء في تنظيم «داعش» الإرهابي أوضحوا خلال مقابلات معه في سورية أن ممثلي الإرهابيين في تركيا يتعاقدون مع سيارات تاكسي وحافلات لنقل الإرهابيين إلى الأراضي السورية، وعند الوصول إلى الحدود ثمة مندوبون من المجموعات الإرهابية يقومون بالتنسيق مع رؤساء المراكز الحدودية التركية بالسماح بمرور الإرهابيين.

وأوضح المرتزقة الأجانب للصحافي مارتينيز أن الحدود التركية مفتوحة تماماً وأن الجنود الأتراك يرون الاشخاص الاجانب يتسللون من قربهم. مشيرين إلى أنهم رأوا أجانب كثيرين يعبرون إلى الجانب السوري، وعندما يمرّون قرب ضابط تركي، يقول لهم إن عليهم أن يعبروا بسرعة.

وقال الإرهابيون أن جزءاً من مخططاتهم الشريرة التي دبّرتها الولايات المتحدة وتركيا وبعض الدول الغربية تكمن في محاولة تغيير نظام الحكم في سورية.

واعتبر أحد الارهابيين أنّ معظم الأجانب الذين يأتون للقتال في سورية ويبايعون تنظيم «داعش» يعرفون جيداً أنّ هدفهم النهائي ليس سورية والعراق، إنما بعد ذلك يأتي لبنان وتركيا وأوروبا وروسيا لنشر الإسلام في جميع أنحاء العالم، بحسب تعبيره.

ولفت الصحافي الكوبي إلى أن الذين يأتون للالتحاق بالتنظيمات الارهابية في سورية، تأثروا بالخطابات التحريضية من قناة «الجزيرة القطرية» ووسائل الإعلام الأخرى التي تعتبر جزءاً من الحملة الإعلامية المعادية لسورية.

«ديلي تلغراف»: مسلّحون يشنّون حرباً على القضاء في مصر

نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية مقالاً في عددها الصادر أمس الثلاثاء تحت عنوان «تفجير يقتل النائب العام المصري بينما يتوجّه المسلحون إلى الحرب على القضاء».

وأشارت الصحيفة إلى أن النائب العام هشام بركات هو أبرز مسؤول مصري يُغتال منذ أكثر من عشرين سنة. وقالت إن الرئاسة المصرية تعهّدت بأن الضالعين في الحادث سيلقون أشد عقاب، وهو ما اعتبرته الصحيفة إشارة إلى احتمال تصعيد الإجراءات الصارمة ضدّ المعارضة.

وأضافت أن بركات كان شخصاً بارزاً في هذه الإجراءات، إذ ركّز على الإسلاميين وقادة ثورة كانون الثاني 2011.

ولفت التقرير إلى أن الهجوم وقع بعد مرور أقل من 24 ساعة على بث مقطع فيديو يهدد فيه مؤيدون لتنظيم «داعش» بشنّ هجمات على القضاة.

وقالت الصحيفة إن القضاء المصري الذي كان ينظر إليه على أنه حصن الاستقلال، أصدر أحكاماً شديدة القسوة بحق آلاف من الإسلاميين والنشطاء العلمانيين منذ إطاحة الجيش بالرئيس محمد مرسي في 3 تموز 2013 عقب احتجاجات واسعة ضد حكمه.

«ليبراسيون»: واشنطن تنصّتت على وزيرين فرنسيين ومارست التجسّس الاقتصادي

تنصّتت أجهزة الاستخبارات الأميركية (وكالة الامن القومي) على وزيري اقتصاد فرنسيين ومارست التجسس الاقتصادي في فرنسا، بحسب وثائق حصل عليها موقع «ويكيليكس» ونشرتها مساء الاثنين صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية.

وقالت الصحيفة إن عدداً من الشخصيات السياسية وكبار الموظفين الفرنسيين تعرضوا للتنصت خلال السنوات الماضية، مشيرة إلى المفوض الأوروبي الحالي بيار موسكوفيسي، وزير الاقتصاد من أيار 2012 إلى آب 2014، وفرنسوا باروان، وزير الموازنة ثم الاقتصاد في عهد الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي من آذار 2010 إلى أيار 2012.

وتضمّنت أيضاً لائحة الشخصيات الفرنسية التي تعرضت لتنصّت وكالة الامن القومي الاميركية ثلاثة رؤساء جمهورية، فرنسوا هولاند ونيكولا ساركوزي وجاك شيراك، بحسب ما كشفت الصحيفة نقلاً عن «ويكيليكس» الاربعاء الماضي.

وأكد موقع «ميديابارت» أن «وكالة الامن القومي» الأميركية قامت أيضاً بعمليات تجسس اقتصادي واسعة النطاق في فرنسا، متسائلاً عن عدد من العقود التجارية التي خسرتها المؤسسات الفرنسية.

لكن الموقع لم يتمكن من إقامة صلة موضوعية بين التنصّت المحتمل وما انتهى إليه أيّ من العقود، ما دامت الوثائق لم تشر إلى اسم أيّ شركة.

وأشارت «ليبراسيون» إلى أن «وكالة الامن القومي» الأميركية استهدفت نحو مئة مؤسسة اقتصادية.

«موسكوفسكي كومسومولييتس»: السيّاح الروس لا يخشون الإرهاب

نشرت صحيفة «موسكوفسكي كومسومولييتس» مقالاً تحت عنوان «السيّاح الروس لا يخشون الإرهاب». وأجرت الصحيفة مقابلة مع آلكسي موساتوف مدير عام مكتب موسكو لشركة «قرطاج بلس» التي تقدم خدمات سياحية للذين يريدون الاستجمام في تونس.

ووجهت الصحيفة إليه سؤالاً عما إذا كان السيّاح الروس بعد الحادث الإرهابي في سوسة شرعوا في إلغاء حجوزاتهم في الفنادق والمنتجعات التونسية، فأجاب مدير عام الشركة: «لقد انتشرت أخبار العملية الإرهابية التي نفذها تنظيم داعش في تونس عشية العطلة الأسبوعية. لذلك لا معلومات لدينا تفيد بأن سيّاحنا يرفضون بشكل جماعي السفر إلى تونس. وهناك اتصالات هاتفية واستفسارات حول الأوضاع هناك. والجدير ذكره أن سيّاحنا يقيمون أساساً في منطقة الحمامات السياحية التي نقيم مع فنادقها علاقتنا ونرسل سياحنا إليها. في ما يتعلق بمنطقة سوسة التي نفذت فيها العملية الإرهابية، فإنها لا تعتبر منطقة لنفوذنا. ولا نرسل إليها السياح للاستجمام».

وأضاف قائلاً: «إن المنتجعات لا تموت عادة من جرّاء تنفيذ عملية إرهابية واحدة. وفي حال تكرار عملية إرهابية كهذه، يمكن الحديث عن إغلاق المنتجع أو المنطقة السياحية».

فيما نقلت الصحيفة عن الدليلة السياحية العاملة في تونس فالنتينا قولها: «إن البريطانيين والألمان وغيرهم من الأوروبيين يغادرون تونس. وإنهم حجزوا طائرات إضافية لتنقلهم إلى أوطانهم. في ما يتعلق بالسيّاح الروس، هناك نحو 50 رفضاً فقط لاستمرار الاستجمام في كل الشركات السياحية الروسية، وهذا العدد لا يعتبر كبيراً».

وأضافت الدليلة قائلة: «أقيم حالياً في الحمامات. والأوضاع هنا هادئة تماماً. في ما يتعلق بالتونسيين فإنهم يحتجون ضدّ داعش ويقولون إن هذا التنظيم إرهابي يستهدف الاقتصاد التونسي، الذي سيخسر الكثير نتيجة هذه العملية الإرهابية التي سبقتها عملية أخرى في متحف باردو. وقد شهد القطاع السياحي التونسي بعد باردو انخفاضاً في عدد السياح القادمين إلى هذا البلد. لكن هذا الأمر لا يطاول السوق السياحية الروسية. وفي حال استمرار انخفاض الطلب على الخدمات السياحية التونسية سيواجه القطاع السياحي في البلاد كارثة حقيقية».

وختمت الدليلة السياحية بالقول: «أظن أن الغربيين، خصوصاً الألمان، سيردّون حتماً على ذلك، وسينصحون سياحهم بعدم زيارة تونس، كما جرت العادة».

«واشنطن بوست»: الدرع الصاروخية الأميركية عاجزة عن مواجهة الصاروخ الروسي الجديد

أفادت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية بأن الدرع الصاروخية الأميركية عاجزة عملياً عن مواجهة صاروخ روسي حديث من طراز «يو – 71» تزيد سرعته أضعافاً عن سرعة الصوت .

وأضافت أن السلاح الروسي فرط الصوتي الجديد قادر على حمل رؤوس نووية.

وأوضحت الصحيفة أن ما يجعل هذا الصاروخ الروسي خطيراً للغاية، قدرته على السير في مسار غير محسوب (اتجاه خط سيره يتغير بشكل دائم من تلقاء نفسه) بسرعة تصل إلى 11 ألف و200 كيلومتر في الساعة. لذلك فإن إسقاطه يعتبر أمراً مستحيلاً.

ويقوم المقال الذي نشرته الصحيفة في هذا الشأن على تقرير أعدّه مركز «Janes Information Groop» الأميركي للدراسات العسكرية الذي يشير إلى أن صاروخ «يو – 71» جزء من مشروع «4202» الروسي المرتبط ببرنامج تطوير الصواريخ .

ويرى المراقبون أن 24 منصة لإطلاق الصواريخ التي تشبه صاروخ «U – 14» الصيني، الذي جُرّب مؤخراً، ستنشر في ميدان «دومبروفسكي» التدريبي في روسيا.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

نتنياهو يدخل المستشفى للعلاج سرّاً

كشفت «القناة العبرية الثانية» الليلة الفائتة، النقاب عن خضوع رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو للعلاج مؤخراً وبشكل سرّي داخل أحد مستشفيات وسط «إسرائيل».

وقالت القناة إن نتنياهو حضر إلى المستشفى قبيل الانتخابات الأخيرة تحت جنح الظلام، وبشكل سرّي. في حين تكرر المشهد بعد تركيب الحكومة «الإسرائيلية».

وذكرت أن نتنياهو تنكر في المرة الأولى داخل سيارة تبيع الخبز، فيما تنكر في المرة الثانية داخل مركبة لرش مبيدات الحشرات، في حين ارتدى حراسه ملابس رش المبيدات.

وعقّب طبيب نتنياهو الخاص ـ بروكوفيتش ـ على النبأ قائلاً إن نتنياهو صرّح بهذه الفحوصات قبل حوالى شهر وفي إطار تصريحه السنوي عن وضعه الصحي. مشيراً إلى خضوع نتنياهو لفحوصات لغدّة البروستات ولم يلاحظ أي نتائج خاصة.

«الإسرائيليون» راضون عن حياتهم

يُعبّر «الإسرائيليون» عن رضاهم، بشكل عام، عن حياتهم. هكذا يتضح من استطلاع دائرة الإحصاء المركزية، لعام 2013. تمّت في إطار الاستطلاع مقابلة نحو 7.400 شخص ممن يبلغون عشرين سنة من العمر وأكثر، من جميع أنحاء البلاد حول رضاهم عن وضعهم الاقتصادي والاجتماعي في «إسرائيل».

ونشرت صحف عبرية عدّة هذا الاستطلاع، وجاء فيه: بشكل عام، يعبّر السكان في «إسرائيل» عن رضاهم من حياتهم. 86 في المئة من الذين يبلغون 20 سنة وأكثر أبلغوا أنهم راضون عن حياتهم. 31 في المئة راضون جدّا. وهناك 55 في المئة راضون. 14 في المئة (حوالى 700 شخص) ليسوا راضين إلى حدّ كبير عن حياتهم، أو أنهم ليسوا راضين بتاتاً.

ممّ تتألف «السعادة الإسرائيلية»؟

53 في المئة من «الإسرائيليين» أبلغوا أنهم راضون عن حالتهم الاقتصادية، وبشكل غير مفاجئ، فإن الرضا عن الوضع الاقتصادي له صلة بمستوى الدخل. 47 في المئة من الأشخاص الذين يبلغون 20 سنة وأكثر ليسوا راضين عن وضعهم الاقتصادي. 45 في المئة من اليهود، و59 في المئة من العرب، و49 في المئة من النساء و45 في المئة من الرجال. 39 في المئة من الذين يبلغون 20 سنة وأكثر يتوقعون أن يطرأ تحسّن في حالتهم الإقتصادية في السنوات المقبلة. في حين أن اليهود يتوقعون تحسّناً أكثر من العرب (40 في المئة مقابل 35 في المئة).

60 في المئة من الذين تبلغ أعمارهم 20 سنة فما فوق يذكرون أنّهم لا يستطيعون تغطية جميع نفقات الأسرة الشهرية. نسبة الرجال أعلى من نسبة النساء، 62 في المئة مقابل 38 في المئة، على التوالي.

يتضح أيضاً من معطيات الإستطلاع أن واحداً من بين كل سبعة «إسرائيليين»، قد شعر فقيراً في السنة الماضية، ونسبة الذين يشعرون فقراء أعلى بين أوساط الشباب مقارنة بالبالغين، في حين أن 17 في المئة من الذين يبلغون 44–20 سنة، قد شعروا فقراء في السنة الماضية، 13 في المئة من الذين يبلغون 64–45 و9 في المئة من الذين يبلغون 65 سنة وأكثر شعروا فقراء.

16 في المئة قالوا إنهم قد تنازلوا عن الأكل بسبب صعوبات اقتصادية (نحو 822.2 ألف شخص)، 11 في المئة تنازلوا عن وجبة ساخنة على الأقل مرة كل يومين بسبب صعوبات اقتصادية (نحو 559 ألف شخص).

ارتياح «إسرائيلي» لنتائج محادثات غولد في القاهرة

أعربت جهات «إسرائيلية» عن ارتياحها العميق للاستقبال الذي حظي به مدير عام الخارجية «الإسرائيلية»، دوري غولد، خلال زيارته إلى العاصمة المصرية القاهرة، والنتائج التي تحققت خلال لقاءاته مع المسؤولين المصريين، خصوصاً ما يتعلق بالموقف المشترك من قضايا إقليمية ساخنة، وفي مقدّمها قطاع غزة.

ونقلت صحيفة «معاريف» العبرية عن مصادر سياسية «إسرائيلية» مطّلعة على مضمون محادثات غولد في القاهرة، خصوصاً لقاؤه بنظيره المصري، أسامة مجدوب، قولها إن الطرفين أكّدا على ضرورة مواجهة التحدّيات والأخطار الإقليمية، وفي مقدّمها، المشروع النووي الإيراني، وصعود الإسلام المتطرّف، مثل تنظيم «داعش»، و«المقاومة الإسلامية» التي تمثلها حركة حماس.

وأكّدت المصادر «الإسرائيلية»، أنّ غولد ومجدوب اتفقا على ضرورة بلورة سياسة جديدة متّفق عليها بين الجانبين لمواجهة ما يحدث في المنطقة. مشيرةً إلى أنّ غولد قال لنظيره المصري، إن «إسرائيل» تتحدث العبرية، وفي مصر تتحدثون العربية، لكن عندما يتعلق الأمر بالتحدّيات الإقليمية فإننا نتحدث لغة واحدة.

«إسرائيل» تدرس الانسحاب من مجلس حقوق الإنسان

ذكرت القناة العاشرة في التلفزيون العبري أنّ رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، قال إن «إسرائيل» تدرس الانسحاب من مجلس حقوق الإنسان التابع للامم المتحدة، في أعقاب نشر تقرير لجنة التحقيق، التي شكلها المجلس بعد الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

ورفضت «إسرائيل» المشاركة في جلسة لمجلس لحقوق الإنسان، عُقدت الاثنين الماضي، لمناقشة تقرير يرجّح ارتكاب جرائم حرب خلال الحرب على غزة السنة الماضية، واتّهم المندوب «الإسرائيلي» لدى المجلس، إيفيتار مانور، المجلس بالقصور الأخلاقي، وعدم الإنصاف.

وأوضح مانور، أن مقاطعة «إسرائيل» للمجلس تتوقف على اللهجة النهائية للقرار الذي سيُطرَح هذا الأسبوع استناداً إلى تقرير لجنة التحقيق الأممية.

«أورنج» العالمية توقّع اتفاقاً مع «بارتنر الإسرائيلية»

ذكرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» أمس الثلاثاء، أن شركتا «بارتنر الإسرائيلية» و«أورنج» العالمية للاتصالات، وقّعتا اتفاقاً ينظّم العلاقة بين الشركتين مجدّداً. وأضافت الإذاعة العبرية أن هذا الاتفاق يأتي بعد التصريحات التي أدلى بها مؤخّراً مدير عام شركة «أورنج» ستيفان ريشار في القاهرة حول نيّته إنهاء نشاطات الشركة في «إسرائيل».

وأوضحت الإذاعة أن شركة «أورنج» ستدفع للشركة «الإسرائيلية» بموجب هذا الاتفاق 40 مليون يورو، وذلك إضافة إلى 50 مليون يورو تُصرَف لشركة «بارتنر» إذا قرّرت الشركتان إنهاء سريان مفعول اتفاق التعاقد بينهما تحت اسم شركة «أورنج».

تقرير

كان يفترض أن يكشف نتنياهو عن صيغة الغاز أمام «الكنيست» والجمهور

كتب دان مرغليت في صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية:

تميّز «الكنيست» العشرين أمس بجملة من قصيدة حاييم نحمان بيالك: «رأيت يدكم القصيرة فذرف قلبي دمعة». جميع النواب مقطوعو الأيدي.

إذا كان أفيغادور ليبرمان يعتقد أن صيغة بيع الغاز مهمة، ومن المُلحّ تنفيذها، فكيف إذا منعها من الانطلاق بسبب اعتبارات ضيقة ومصلحة حزبية؟ إسحق هرتسوغ يعتقد وحزبه أنّ الصيغة خاطئة، لكن لليبرمان؟ لا مبرّر.

رفض آرييه درعي أيضاً أخذ المسؤولية عن القيود، غريب، فهو ليس جباناً. وإذا لم يفعل ذلك فإنّ هذا يعني أن لديه سبباً بينه وبين نفسه. يجب على أحد أن يدفعه إلى الحائط، وتحت أيّ شروط سيقبل المهمة؟

الأمر نفسه بالنسبة إلى الوزراء موشيه كحلون ويوآف غالنت وحاييم كاتس. فقد قدّم لهم المستشار القانوني لـ«الكنيست»، أيال ينون، قبة ذهبية، حائطاً من حديد وادّعاء يستندون إليه. يتضح أن العجلة قد انقلبت. فإذا لم يرغبوا في التصويت، فإنّ عليهم إثبات أن امتناعهم لم يكن بسبب مصالحهم الشخصية. ومع ذلك، فإن اثنين منهم ـ غالنت وكاتس ـ قد تصرّفا بحذر حينما امتنعا عن التصويت.

لا مبرّر لسلوك بنيامين نتنياهو. فقد كان عليه التوجه إلى محكمة الاستئناف برئاسة نافا بن أور واستكمال العملية بعدما عارض المسؤول عن القيود، ديفيد غيل، صيغة الغاز، لا الصعود على صيغة سحب الصلاحيات لمصلحة وزير الاقتصاد درعي: عندما رفض درعي التوقيع كان على نتنياهو التأكد إذا كانت لديه غالبية في «الكنيست»؛ عندما قام كل من كحلون وغالنت وكاتس ورفضوا التصويت على نقل الصلاحيات لدرعي، كان على نتنياهو الكشف عن صيغة الغاز أمام «الكنيست» والجمهور عموماً. على فَرَض أن الحديث عن صيغة ملائمة لظروف الاقتصاد، كان هذا سيمنحه الغالبية في «الكنيست» ودعم الجمهور. وكان هذا الامر سينتهي بسلام.

لا تفسير لماذا لم يُكشَف عن الصيغة. والرفض وضع نتنياهو ووزراءه المقرّبين موضع الشك بأنهم يريدون أخذ صلاحيات عليا خاصة، وعدم التصرف بشفافية. هل لديهم ما يخفونه؟ إذا كُشفت الصيغة اليوم أو غداً، فبالامكان تصحيح نتائج التصويت الذي لم يتمّ أمس في «الكنيست».

أزمة الغاز ستُحلّ بطريقة ما، إنما بهذه الروح لا تستطيع الحكومة الصمود فترة طويلة.